ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

M.M Mona Mohamad Shehab *
A.M.D Amer Mahdi Saleh *

- College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : Rhhhr93@gmail.com

***Keywords*:**
Measuring ,
level,
cognitive insight
high school

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 28 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

Measuring the Level of Cognitive Insight of the high school students

A B S T R A C T

The study aims to reveal the level of cognitive clairvoyance in high school students and identify the moral differences according to the gender variable in a sample of secondary school students. The research sample has attracted 300 students and the researcher has built a measure of cognitive clairvoyance as the scale is 24 paragraphs and the data has been processed using the statistical bag (SPSS). The results of the research showed the presence of a statistically significant difference in the level of cognitive foresight in high school students and the results also showed the presence of a statistically significant difference in the Cognitive clairvoyance according to the gender variable (male/female) and in favor of males.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.18

قياس مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م.منى محمد شهاب/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. عامر مهدي صالح/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يستهدف الكشف عن مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية والتعرف على الفروق المعنوية وفقا لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، وقد بلغت عينة البحث 300 طالب وطالبة ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاستبصار المعرفي،اذ تكون المقياس من 24 فقرة وقد تم معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وقد اظهرت نتائج البحث وجود فرق دال

احصائياً في مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية ودلت النتائج ايضا إلى وجود فرق دال احصائيا في الاستبصار المعرفي وفقا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: (قياس ,مستوى ,الاستبصار المعرفي, المرحلة الثانوية)

الفصل الأول: مشكلة البحث:

إن امتلاك الطالب لمهارات الاستبصار المعرفي يزيد من وعي الطالب وإدراكه واختيار المعلومات وترتيبها واستخدامها في حل الكثير من المشاكل والتعامل مع المواقف المتغايرة والعصرية وذلك يساند الطالب على التأقلم مع الحياة المدرسية والذي يعد مطلبا اساسيا

لنجاح الطالب ,إن ملائمة الطالب مع الحياة المدرسية من الممكن أن ينعكس على الطالب وتحصيله الدراسي, إذ يسهم في تحديد مدى استعداده وتقبله للحياة بشكل عام . (الجهني,2016: 257)

وترى (سالي 2010) إن الاستبصار المعرفي يعد شكلا من أشكال المرونة المعرفية الذي تتضمن القدرة على ابعاد الذات عن المعتقدات المشوهة والتعبيرات الخاطئة ثم إعادة تقييم هذه المعتقدات والتعرف على الاستنتاجات الخاطئة .(سالي واخرون,2010:22)

من هنا تبرز أهمية امتلاك الطلبة لمهارة الاستبصار المعرفي, نظرا لاهميتها في كل جوانب الحياة, والتي تعينهم على مواجهة مشكلاتهم التي تعيق تقدمهم في شتى المجالات, وعلى الرغم من كبير الجهد الذي يبذل في مجال الاهتمام في تنمية تلك المهارات لدى الطلبة إلا أنه مازال هناك ثغرات موجودة تساعد أو تتعلق بالعوامل التي تنمي تلك المهارات وهذه الفجوات بحاجة إلى المزيد من الدراسات للوقوف على كل ما من شأنه التأثير بشكل ايجابي في تنميتها, وتعد مطلباً من متطلبات الحياة اليومية التي يحتاجها الطلبة لترتيب العدد الكبير من أحداث حياتهم اليومية وإدارتها.

- **أهمية البحث:**

تشير (الديب 1990) إن للبيئة المحيطة بالأبناء دوراً مهما في تشكيل أفكار ومعتقدات وميول الأبناء وتكوين شخصياتهم إذ يتعلمون الخبرات اللازمة التي تساعدهم على النمو النفسي والانفعالي والعقلي والمعرفي والاجتماعي.(أزهر,2020: 5) تتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على ان أكثر مرحلة يكون

فيها الانسان متقلباً ومتغيراً في جميع أوجه ومجالات حياته النفسية والانفعالية والاجتماعية والعاطفية هي مرحلة المراهقة(الشباب) وهي المرحلة التي تنتهي عندها مرحلة الطفولة ومن هنا كان لابد للمختصين بتربية هذا الانسان وتوجيه .(داود واخرون1990)في(شاكر ,2018: 3) تعد الاسرة المؤسسة الاولى والنواة الرئيسة لتكوين شخصية أبنائها إذ انها تعد المسؤولة عن حياتهم ومتطلباتهم الاساسية والضرورية وان وجودها يعد مطلباً اساسياً ,وذلك لغرض إعدادهم تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً و نفسياً وهي تقوم بكل تلك المهام بشكل طوعي ومن دون مقابل.(أزهر,2020: 4)ويؤكد(سيد أحمد)إذ يقول بأن الأسرة هي الحصن الذي تتطور فيه الشخصية الإنسانية وتوضع به أصول التطبيع الاجتماعي.(أحمد,1998: 6)في(فاطمة,2017: 383).وقد تركزت أنظار علماء النفس المعرفي في السنوات الأخير على دراسة الجانب الانفعالي للعمليات المعرفية, حيث أكدت النظريات والدراسات الحديثة على أهمية الانفعالات ودورها في الجانب المعرفي وفي تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والابداع وحل المشكلات وقدرة الفرد على الاستبصار. (Grnefski,et,al,2002:9)

إن الاستبصار المعرفي يتضمن القدرة على التعبير عن تفسيرات أو وجهات نظر بديلة فقد يدعم في النهاية الاستبصار النفسي وخاصة للمرضى بحيث يكونوا أكثر وعياً بأمراضهم وأن يتعرفوا على الأعراض البارزة وتأثيرها في العالم الحقيقي في هذا الصدد قد يعمل كلا النوعين جنباً إلى جنب لتعزيز فهم الذات والاستجابة للعلاج والتدريب. (Beck,Baruch,2004:329)

أهداف البحث :

1- التعرف على مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

2- التعرف على مستوى الاستبصار المعرفي وفقا لمتغير(الذكور / الاناث).

حدود البحث :(يتحدد البحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2021/2020 , و كلا الجنسين ذكور/ إناث , الدراسة الصباحية).

تحديد المصطلحات: عرفه كل من:-

1-(بيك وزملاءه2004) (قدرة الشخص على تقييم و تصحيح تشوهاته المعرفية و تفسيراته الخاطئة من خلال الانخراط بعمليات معرفية. . (بيك,2004 : 4)

2-(سالي2010)(شكل من اشكال المرونة المعرفية الذي يتضمن القدرة على ابعاد الذات عن المعتقدات المشوهة والتغيرات الخاطئة ثم أعادة تقييم هذه المعتقدات والتعرف على الاستنتاجات الخاطئة)
(Sally,2010:9)

الفصل الثاني :الإطار النظري:-يقصد بالاستبصار هو حدوث عملية التعلم على اساس أنها إعادة تنظيم المجال الإدراكي الذي فيه الكائن الحي فإدراك الكائن للعناصر والموضوعات الموجودة في المجال الذي يوجد فيه وكذلك العلاقات التي تربط بين عناصر وإجزاء المجال ,من شانه أن يؤدي بالكائن الحي إلى إعادة تنظيم في كل او صورة جديدة. (رجب,2021: 54)

إن مصطلح الاستبصار المعرفي يعتبر حديثا نسبياً في الأدب وله نشأته في أعمال أرون بيك وزملائه حيث يتكون الاستبصار المعرفي من عنصرين مهمين هما اليقين الذاتي والانعكاس الذاتي أو التأمل الذاتي ويشير الأول إلى النظر في وجهات النظر المتنافسة والاستمتاع بتفسيرات بديلة لمعتقدات المرء وأفكاره وتصوراته أما الانعكاس الذاتي هو القدرة على النقد الذاتي فيما يتعلق بصحة معتقدات المرء وافكاره وتصوراته وعملية تفكيره ويتضمن اليقين الذاتي أيضاً الرغبة في تعديل استنتاجات المرء حول الذات والآخرين للدعم وردود الفعل الوجدانية. (Maureen,2011,9) يختلف الاستبصار المعرفي عن الاستبصار النفسي بالرغم إلى أن هذين المفهومين متميزان نسبياً وأن كانا متداخلين لكن الاختلاف تركيز الاستبصار المعرفي على القدرات المعرفية الفوقية للأفراد وبشكل أكثر تحديداً المرونة الإدراكية وتشمل هذه الاعتبارات الوعي بإمكانية الخطأ في تصوراتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وعمليات تفكيرهم ويتضمن أيضاً القدرة على سماع الملاحظات التصحيحية ثم استخدامها لتصحيح التفكير غير المتكيف الذي يكمن وراء الاستنتاجات الخاطئة حول الذات والآخرين.
(Beck,2004:329)

التصور النظري في الاستبصار المعرفي:

نظرية العملية المزدوجة :وفقاً لنظرية العملية المزدوجة هناك نظامان يستخدمان لحل المشكلات يتضمن الأول هو عمليات التفكير المنطقي وعمليات التفكير التحليلي على أساس العقل بينما يتضمن الثاني عمليات حدسية وتلقائية تعتمد على الخبرة السابقة وأثبتت الأبحاث أن الاستبصار المعرفي ربما يتضمن كلا العمليتين ومع ذلك فإن العملية الثانية أكثر تأثيراً. (Gilhooly,2005:273)

نظرية العملية الثلاثية :وفقاً لنظرية العمليات الثلاث يلعب الذكاء دوراً كبيراً في الاستبصار المعرفي على وجه التحديد ويتضمن الاستبصار ثلاث عمليات مختلفة هي(ترميز انتقائي –وتركيب–ومقارنة) والتي تتطلب الذكاء لتطبيقها على المشكلات هو عملية تركيز الانتباه على الأفكار ذات الصلة بالحل مع تجاهل الميزات غير ذات الصلة والدمج الانتقائي هو عملية دمج المعلومات التي كانت تعتبر ذات صلة من قبل ,أخيراً المقارنة الانتقائية هي استخدام الخبرة السابقة بالمشكلات والحلول التي تنطبق على المشكلة الحالية. (Shenw,2015:107)

الدراسات السابقة:

1–دراسة الشيخ(2015)

(البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في الاردن).
هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق :
من البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي وتكونت عينة الدراسة من 388 امرأة (224 معنفة و(164) غير معنفة استخدمت الدراسة مقياسي البنى المعرفية اللاتكيفية ومقياس بيك للاستبصار المعرفي كما ضمنت الدراسة مجموعة من المتغيرات التصنيفية وقد أظهرت النتائج أن الانفصال والرفض والحدود المختلة والترقب الزائد والكبح وخلل الاستقلالية ترتبط بقصور الاستبصار المعرفي لدى المعنفات كما حققت المعنفات متوسطات حسابية أعلى على جميع أبعاد البنى المعرفية اللاتكيفية وقصور الاستبصار المعرفي مقارنة بغير المعنفات كما اظهرت النتائج ان القصور بالاستبصار يرتبط بسنوات العنف الجسدي والنفسي والمختلط . .
(الشيخ,2015)

الفصل الثالث: إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لغرض تحقيق أهداف هذا البحث والتي لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجتها، وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات وكما يأتي:

منهج البحث :اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمة طبيعة وأهداف البحث، ذلك لأنَّ هذا المنهج هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعلمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر

بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى مع تفسير ومقارنة للتوصل إلى تعميمات ذات معنى.

- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع أفراد الظاهرة قيد الدراسة وقد عرفه أبو حويج (2002) بأنه الأفراد بعامة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين الأفراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها معالم المجتمع (أبو حويج، 2002: 44).

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2021-2022)، والبالغ عددهم (12929) طالباً وطالبة، إذ يبلغ عدد الذكور (6698) طالبا وعدد الاناث (6231) طالبة، وقد اقتصر البحث الحالي على الطلبة في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية تكريت، والبالغ عددهم (1231) طالباً وطالبة، موزعين على (8) مدرسة إعدادية، و(14) مدرسة ثانوية وكان توزيعهم حسب الجنس والتخصص، وقد حصلت الباحثة على هذه المعلومات من قسم تربية تكريت، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع طلبة المجتمع حسب الجنس والتخصص

ت	اسم المدرسة	الصف				المجموع
		علمي		أدبي		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	ثانوية تكريت للمتميزين	18	-	-	-	18
2	إعدادية المغيرة للبنين	50	-	—	-	50
3	ثانوية تكريت للمتميزات	-	10	-	-	10
4	ثانوية المتفوقين للبنين	-	---	----	----	---
5	إعدادية الخنساء للبنات	---	38	----	18	56
6	ثانوية المتفوقات للبنات	---	---	---	---	---
7	ثانوية العقيدة للبنات	---	67	---	---	67
8	ثانوية عقبة بن نافع	16	---	35	---	51
9	ثانوية المستنصرية للبنات	---	43	----	32	75

10	ثانوية المرجان للبنات	---	18	---	---	18
11	ثانوية الزهور للبنات	---	50	---	37	87
12	إعدادية عمرو بن جندب الغفاري	64	---	30	---	94
13	ثانوية الجامعة المختلطة	23	3	4	2	32
14	إعدادية البيان للبنات	---	33	---	---	33
15	ثانوية ام المؤمنين للبنات	---	50	---	25	75
16	ثانوية ميسلون للبنات	---	95	---	78	173
17	ثانوية تكريت المسائية للبنين	---	---	16	---	16
18	ثانوية ميسلون المسائية للبنات	---	10	----	10	20
19	إعدادية ابن المعتم للبنين	82	---	32	---	114
20	إعدادية الفرقان للبنين	60	---	43	---	103
21	إعدادية البارودي للبنات	---	43	---	25	68
22	إعدادية خالد بن الوليد للبنين	71	---	----	----	71
المجموع						1231

عينة البحث:

العينة جزء من مجتمع البحث، تحمل خصائصه وتمثله في الجوانب الإحصائية لغرض تعميم النتائج عليه، وقد عرفها النوح (2004):"بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع البحث الذي تختاره الباحثة على وفق شروط معينة، لتمثل المجتمع الاصلي". (النوح,2004: 49)

.

وفي ضوء تحديد مجتمع البحث وأهدافه اختارت الباحثة عينة عشوائية من (6) مدارس بلغت (300) طالب وطالبة، وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث على المدارس

ت	اسم المدرسة	الصف الخامس				العينة
		علمي		أدبي		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	ثانوية البيان للبنات	–	25	–	25	50
2	إعدادية الخنساء للبنات	–	25	–	25	50
3	ثانوية ابن المعتم للبنين	25	–	25	–	50
4	ثانوية العقيدة للبنات	–	25	–	25	50
5	إعدادية المغيرة للبنين	25	–	25	–	50
6	إعدادية الفرقان للبنين	25	–	25	–	50
مجموع الطلبة		150		150		300

الأداة: مقياس الاستبصار المعرفي

من اجل قياس متغير الاستبصار المعرفي اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والأدبيات والمقاييس والمراجع الخاصة بموضوع الاستبصار المعرفي، ومراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تخص هذا المتغير، وتم إعداد مقياس الاستبصار المعرفي من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة والمقاييس ومنها: –

1- مقياس (حفيزة ، 2015) عدد الفقرات (26) فقرة.
2- مقياس (الشيخ ، 2015) عدد الفقرات (15) فقرة .
3- مقياس (بيك ، 2004) عدد الفقرات (15) فقرة.

تحديد مفهوم الاستبصار المعرفي: –

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات، الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالموضوع، استطاعت الباحثة تحديد مفهوم المتغير (الاستبصار المعرفي) بانه (مجموعة من العمليات العقلية الذاتية يستخدمها الفرد في تصحيح تفسيراته الخاطئة وتشوهاته المعرفية بناءا على قدرته الشخصية).

صياغة مجالات المقياس وفقراته: –

يعد موضوع صياغة فقرات مقياس الاستبصار المعرفي من الموضوعات المهمة جداً، لأنه كلما نجحت الباحثة في صياغة فقرات المقياس بشكل علمي ودقيق في قياس الظاهرة المراد قياسها حقق المقياس الغرض المعد من أجله، وقد أعدت الباحثة (26) فقرة لقياس الاستبصار المعرفي ولكل فقرة أربعة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، كما راعت الباحثة في إعداد المقياس: –

1–إن تصاغ الفقرات بلغة مفهومة بالنسبة لعينة البحث.

2– التأكيد على ألا تحمل الفقرة على أكثر من معنى.

جدول (9)

مجالات مقياس الاستبصار المعرفي وعدد فقراته

ت	المجال	عدد الفقرات
1	الانعكاس الذاتي	13
2	اليقين الذاتي	13

أعداد تعليمات المقياس:

لأجل استكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدت الباحثة التعليمات التوضيحية وراعت فيها أن تكون واضحة وتتسم بسهولة وسرعة فهم المستجيب لها، والإشارة أن ما تحصل عليه الباحثة من إجابات هي لأغراض البحث العلمي فقط، إذ تُعد تعليمات الإجابة التي تضمنتها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب.

وقد اعتمدت الباحثة نسبة أتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية أو حذف أو تعديل الفقرة، كما اعتمدت الباحثة على مربع كاي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات، واعتماداً على رأي الخبراء والمحكمين قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات فقرة رقم (5–7)حسب راي الخبراء ولم تحذف أي فقرة، إذ كانت قيمة مربع كاي جدولية (3،84) عند مستوى دلالة (0،05)، وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (26) فقرة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الاستبصار المعرفي

المجال	الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي جدولية	مستوى الدلالة 0.05
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية			
الانعكاس الذاتي	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13	18	100 %	0	%0	18	3.84	دالة
اليقين الذاتي	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13	16	%88	2	%22	8.8		دالة

التحليل الإحصائي للفقرات:

-القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (الظاهر وآخرون، 129:2002) أي القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة وبين الأفراد الذين لا يملكون الصفة، ولأجل التحقق من ذلك فقد استخدمت الباحثة القوة التمييزية للفقرات المُكونة لمقياس استبصار الذات وفق أسلوبين هما: -

1. أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

لقد أشار إيبُل (Ebel) إلى أن الهدف من استخدام هذا النمط هو إبقاء الفقرات ذات التمييز العالي لكونها تعد فقرات جيدة في المقياس (Ebel,1972; 392)، ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة

المدارس الثانوية وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (27%) من الدرجات العليا والتي تمثل (108) طالب وطالبة كمجموعة عليا، و(27%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (108) طالب وطالبة كمجموعة دنيا، إذ تشير الأدبيات إلى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. (فراج،1980:149)

وقد ضمت كلاً من المجموعتين (216) استمارة وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا، إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (T-Test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من قيمتها التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (214) ما عدا الفقرات (13، 24) لم تكن مميزة، وبذلك أصبحت فقرات المقياس (24) فقرة، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

القوة التمييزية لفقرات الاستبصار المعرفي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	3.51	1.009	2.986
	الدنيا	3.05	1.259	
2	العليا	3.44	1.113	2.351
	الدنيا	3.06	1.255	
3	العليا	3.84	0.583	11.638
	الدنيا	2.39	1.159	
4	العليا	3.64	767	9.901
	الدنيا	2.33	1.136	
5	العليا	3.56	0.890	7.719
	الدنيا	2.46	1.172	
6	العليا	3.70	0.787	6.983
	الدنيا	2.78	1.171	

7	العليا	1.62	0.924	2.212
	الدنيا	1.94	1.154	
8	العليا	3.37	1.055	7.378
	الدنيا	2.22	1.225	
9	العليا	3.46	0.911	4.780
	الدنيا	2.75	1.254	
10	العليا	3.25	1.137	3.332
	الدنيا	2.69	1.307	
11	العليا	3.34	1.112	3.542
	الدنيا	2.77	1.265	
12	العليا	2.71	1.305	3.531
	الدنيا	2.12	1.158	
13	العليا	2.03	1.148	0.583
	الدنيا	1.94	1.186	
14	العليا	3.17	1.115	6.458
	الدنيا	2.19	1.098	
15	العليا	3.38	0.883	8.307
	الدنيا	2.25	1.103	
16	العليا	3.69	0.684	5.198
	الدنيا	3.05	1.122	
17	العليا	3.83	0.538	8.110
	الدنيا	2.74	1.292	
18	العليا	3.72	0.624	10.729
	الدنيا	2.33	1.192	
19	العليا	3.31	1.036	7.52
	الدنيا	2.17	1.204	
20	العليا	3.70	0.777	7.110

	الدنيا	2.72	1.206	
21	العليا	3.80	0.560	6.669
	الدنيا	2.97	1.156	
22	العليا	3.37	0.599	4.505
	الدنيا	2.68	1.259	
23	العليا	3.86	0.538	9.734
	الدنيا	2.61	1.222	
24	العليا	2.44	1.225	1.787
	الدنيا	2.15	1.134	
25	العليا	3.80	0.469	10.24
	الدنيا	2.54	1.218	
26	العليا	3.24	1.067	4.293
	الدنيا	2.56	1.270	

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (214).**

2. أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات) Internal Consistency:

من مؤشرات صدق البناء ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك داخلي وهو درجة المقياس الكلية (أبو حطب،1973،104)، إذ يستخدم معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية وتمتاز هذه الطريقة بعدة مميزات، فهي تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته لتقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسهُ الذي يقيسهُ المقياس ككل، وقدرته في إبراز الترابط بين الفقرات (الزوبعي وآخرون،1980:36) اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، الذين طبق عليهم مقياس الاستبصار المعرفي لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين أن جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع المقياس دالة إحصائياً، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبصار المعرفي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.389	8	0.418	15	0.426	22	0.251
2	0.460	9	0.213	16	0.267	23	0.515
3	0.514	10	0.261	17	0.475	24	0.022
4	0.509	11	0.352	18	0.544	25	0.466
5	0.360	12	0.267	19	0.348	26	0.267
6	0.400	13	0.018	20	0.418		
7	0.313	14	0.355	21	0.435		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال:

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لأن صدق المقياس يعتمد بالأساس على صدق فقراته (عبدالرحمن، 1998 :184) ، وعليه حسب صدق الفقرات لمقياس الاستبصار المعرفي ولكل مجال على حده عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجال باستعمال معامل ارتباط بيرسون بالاعتماد على (400) استمارة (وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء مجال المجموعتين المتطرفتين)، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (Person) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

قيم معاملات الارتباط المحسوبة لفقرات مقياس الاستبصار المعرفي

ت	المجالات	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
1	الانعكاس الذاتي	1	0.356	دالة
		2	0.410	دالة
		3	0.265	دالة
		4	0.393	دالة
		5	0.239	دالة

		6	0.218	دالة
		7	0.367	دالة
		8	0.278	دالة
		9	0.642	دالة
		10	0.608	دالة
		11	0.600	دالة
		12	0.574	دالة
		13	0.011	غير دالة
2	اليقين الذاتي	14	0.372	دالة
		15	0.519	دالة
		16	0.289	دالة
		17	0.289	دالة
		18	0.539	دالة
		19	0.624	دالة
		20	0.370	دالة
		21	0.502	دالة
		22	0.550	دالة
		23	0.336	دالة
		24	0.582	غير دالة

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

إن صدق المقياس يتحقق من خلال قدرته على قياس الظاهرة التي أعد من أجلها (stanly & Hopkins: 1972:101) كذلك يؤكد المختصون بالمقاييس النفسية على أهمية التحقق من بعض

الخصائص القياسية للمقياس، مثل الصدق والثبات مهما كان الغرض من استخدامه (علام، 209:2000)، وللتأكد من صدق مقياس الاستبصار المعرفي فقد استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:

1- الصدق الظاهري

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار أو المقياس للمحتوى المراد قياسه، والصدق الظاهري هو الإشارة إلى مدى ما يبدو أن يقيسه الاختبار، أي أن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه (الأمام وآخرون:1990،120) وقد تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس الاستبصار المعرفي من خلال عرض المقياس ملحق (5) على الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2).

2- صدق البناء

ويطلق عليه أحياناً بصدق التكوين الفرضي، لأنه يعتمد بالأساس على مدى التحقق التجريبي للافتراضات النظرية التي تم وضعها سابقاً، أي مدى تطابق درجات الفقرات المعُدة مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه، فإذا تطابقت هذه الدرجات مع الافتراضات النظرية يعني أن المقياس يقيس ما وضع من أجله (Anastasi, 1976; 151) وقد تحققت الباحثة تجريبياً من صدق بناء مقياس الاستبصار المعرفي من خلال هذه المؤشرات، إذ استخرج القوة التمييزية لفقراته، التي كانت جميعها مميزة ووجد قيم معاملات ارتباط فقراته بمحك داخلي (الدرجة الكلية للمقياس) والتي كانت جميعها دالة.

ثانياً: ثبات المقياس (Reliability):

لحساب معامل ثبات المقياس، فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين هما: -

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الداخلي):Test-re-Test

والتي تعد من الأساليب المهمة في حساب ثبات الاختبار إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني ويسمى بالثبات الخارجي (جودة:2009،198).

ولغرض التحقق من ثبات مقياس الاستبصار المعرفي بطريقة أعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس على عينة تكونت من (60) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول على العينة نفسها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وبلغ معامل ارتباط بيرسون يبلغ (0.80) وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على مقياس الاستبصار المعرفي مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، إذ يعد معامل الثبات مقبولاً في الدراسات الوصفية كلما كان أكبر أو يساوي (70%).

ب- معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1988: 95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وبلغ معامل ثبات ألفا (0.79) لمقياس الاستبصار المعرفي.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث. وتمت مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وسيتم عرض النتائج تبعا لأهداف البحث وعلى النحو الاتي: -

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (72.11) درجة بانحراف معياري قدره (7.306) بمتوسط فرضي (60) درجة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28.764) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) تبين أن مستوى الاستبصار المعرفي هو بدرجة متوسطة. والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الاستبصار المعرفي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0. 05
					المحسوبة	الجدولية	
الاستبصار المعرفي	300	72.11	7.306	60	28.764	1.96	دالة

لما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً أي أن مستوى الاستبصار المعرفي لدى أفراد العينة هو بدرجة متوسطة , إذ يمكن القول أن الخصائص الشخصية والاحداث والخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد خلال مراحل حياته سواء المدرسية أو الاجتماعية تساهم في رفع وخفض قدرة الفرد على الاستبصار في

المواقف المختلفة وترى أيضاً أن الأفراد الذين يمتلكون معتقدات مرتفعة عن كفاءتهم هم أيضاً يمتلكون مستويات مرتفعة من الاستبصار.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشيخ علي,2015) ودراسة (حفيزة2019) .

الهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الاستبصار المعرفي وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الاستبصار المعرفي بين أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات الذكور (74.79) درجة وبانحراف معياري قدره (6.083) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (69.44) درجة بانحراف معياري قدره (7.465) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.800) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تبين وجود فرق دال إحصائياً لصالح الذكور. والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الاستبصار المعرفي وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0. 05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	74.79	6.083	6.800	1.96	دالة
إناث	150	69.44	7.465			

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن القول أن الاستبصار المعرفي ليس ظاهرة و أنما قدرات ونشاط معرفي معقد يرتبط بالجوانب الادراكية والسلوكية للفرد كما يرتبط بالبيئة والسياق الاجتماعي الذي يحيط فيه, وهذا ما يعزو إلى سبب وجود فرق دالة احصائيا في الاستبصار المعرفي لدى متغير الجنس(ذكور, إناث) أيضاً نتيجة الفروق الفردية بين (الذكور والإناث) في القدرة على الاستبصار والادراك اتفقت هذه النتائج مع دراسة (مارتن,2016) ويعزى ذلك إلى الاحداث والمواقف والخبرات الادراكية القديمة والجديدة التي يتعرض لها الافراد في مختلف مراحلهم العمرية .

Sources:

1-Abu Hawij, Marwan et al. (2002). Measurement and evaluation in education and psychology. 1st floor, Amman - Jordan: International Scientific House for Publishing and Distribution, and House of Culture for Publishing and Distribution.

2-AI Mawla, Azhar Othman Dhanun (2020): Parental abuse as perceived by children and its relationship to self-pity and irrational thoughts among middle school students, PhD thesis, College of Education, Tikrit University.

3- Abu Hatab, Fouad and Sadiq Amal (1980). Educational Psychology, 2nd Edition, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

4**- AImam, Mustafa and others (1990):** Measurement and evaluation, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

5-Al-Juhani, Abdul Rahman (2016): The relationship of adaptation to metacognitive thinking and its personality traits among Saudi students, College of Education, Journal of Psychology, Volume (13), (73-255), Riyadh, Saudi Arabia.

6-Sheikh, Ahmed Saad Ali (2015): The non-adaptive cognitive structure and its relationship to cognitive insight among battered women in Jordan, The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume (8) Issue (3) (2015), Amman, Jordan.

7- Rabie, Muhammad Shehata (2013): Personality psychology, personality psychology, psychology of individuals, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

7- Al-Zoba'i, Abdul-Jalil Ibrahim and others (1981): Psychological tests and measures. Ministry of Higher Education and Scientific Research - Iraq, University of Mosul, Dar al-Kutub for Printing and Publishing.

8- Al-Sharqawi, Anwar Muhammad (2012): Learning theories and applications, Anglo-Egyptian Library, Azbakeya Wall Forum, Cairo, Egypt

9- Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others (2002): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10- Abdul Rahman, Saad, 1998: Psychometrics, Al Falah Library, Kuwait.

11- Allam, Salah El-Din Mahmoud, 2000: Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directives, Arab Thought House, Cairo.

12- Farraj, Safwat 1980, Psychometrics (1st floor), Dar Al-Fikr Al-Arabiya, Cairo.

13- Rajab, Omar Akram Jalal (2021): Achieved identity and its relationship to self-insight and patterns of parental treatment among secondary school students, PhD thesis, College of Education, Tikrit University.

14-. Hafiza, Kassem and Ramadan Zatout (2019): Neuropsychiatric disorders and their relationship to cognitive insight, future anxiety, and religiosity among students addicted to

nicotine at the University of Ouargla, Kasdi Merbah University, Journal of the researcher in humanities and social sciences,(3) (p.141-132).

12-Shaker, Muhammad Ahmadu Khattam Walid Abdel Qader (2018): Emotional competence and its relationship to psychological resilience among university students, Journal of the College of Education for Human Sciences / Volume (25) Issue (11) 2018 (587-611).

15- Anastasia ،A and Urbin،S.(1988): Psychology Testing ،7th ed ، Prentice-Hall ،New York.

16- Beck,baurch,balter (2004()anew instrument for measuring insight the beck cognitive insight scale schizophr Res (2004) :68

17- Maureen(2011): kenyatta – uinversity written by Maureen mweru, edited by Catherine murungl (2011) copy right 8 kenyatta university (2011) insttute of open distance 8 learing in coll a boration with school of education early, CHLLDHooD studies dep artment.

18**-Sally E (2010)**:, Riggs , panlm. Gront "pimitri" perivoliotis, and A aron , T Beck Unversity of pennsy vanio, philaelphia, ipa,(9)(04)

19- Gornefski (2002): relationship between cognitive emotion regulation strategies and emotional problems ; comparison between a cliuical and a non – cliuical sampal . European journal of personality vo(16) (403-420)

10-Maureen(2011): kenyatta – uinversity written by Maureen mweru, edited by Catherine murungl (2011) copy right 8 kenyatta university (2011) insttute of open distance 8 learing in coll a boration with school of education early, CHLLDHooD studies dep artment.

20 - Gilhooly KJ Little Daniel,(2006):insight is not in the problem investigating insight in problem solving across Task Types frontiers in psychology, p(7-14-24).

21.Shenw,ynan lin (2015): In search of the aha experience Elncidating the emotional of insight problem solving British Journal of psychology p (2)(281-298).

22- Ebel،R.L.(1972) : Essential of Educational measurement ،new jersey. Englewood cliffs ،prentice- Hall .